ما بين الميم والياء

ما قبلَ الميم

حكايا وأوطان

هويتى مفقودةٌ

فمن أسكنُ الآن؟

اللامُ لهاثٌ مع الأيام

وملامٌ عبرَ المجراتِ

لتهبطَ حوريةٌ بيضاءُ

بالوادي المقدسِ

ذراعاها تينٌ وزيتون

وناداها طافَ المآذنَ

والموالدَ والحدائق

فأنا خيالُ مآتةٍ

أنتظرُ عشقًا

ينقرُني

وحدى عرفتُ ألوانَ

الحروفِ والأرقامِ

وظلالِ الهمسِ

وخطوطِ الشرايين

وصدى الثقوب

افترشتُ اللوحاتِ

مضجعًا لأحضاني

وحدي عرفتُ الحرمانَ

ما بعد الميمِ والياء

ناقوسٌ لحقَ برسمي

ودبيبٌ لم يبرحْ يومًا

ضلوعي

لتحملَه مراكبُ الأحزان

لا يعودُ تاركًا حلمين

يُجسدان الشجرَ واليمَّ

مسكًا وعنبرًا

يملأن أركاني

الهاءُ هدنةٌ من العشقِ

ترسو بكنانتي

تُنكسُ رايتَها

وأنا حاملُها رغمَ الأنواء

أُفتشُ بين الصبايا

عن لونِ الصباح

وحمرةِ الشفاهِ

في الشريان

وفرشاةٍ ألبسُها

ثيابَ العُرسِ

فتخرج من

عصمتي للألوان

وقصاصةٍ تبقتْ

من عويل قريتى

ربما استعيدك بحواسى الست

والواو ورقُ حائطٍ

تَقشَّرَ كجلدي

كشف عن نبضٍ

تحت الرماد

و الصمتِ عند المقابر

يكون مبلولاً

كشف عن هطولٍ ينتظرُ .....

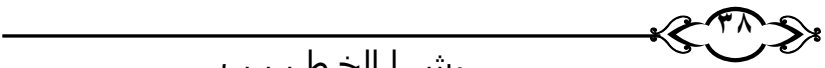

وشعاعٍ اغتسلَ بدمعي

أمام المرايا

صوتي المبحوحُ

لاجئًا بكلِّ الخرائطِ

وصناديقِ البريد

والذرات .....

يُجمِّدُ ساعاتِ العالم

يُكتِفُ الرغباتِ

ومن خيوطِ العناكبِ

مغازلَ للفقراء

يبحثُ صوتى عن امرأةٍ

الزمنُ في مداها لحظةٌ

وفي عشقِها زمان

٢٠١٦/ ٤/ ٤